



A Comparative Study of the Symbols Used in the Poetry of Simin Behbahani and Nizar Qabbani

Maryam Arjmandi¹, Mehdi Zarafatkar^{2*}, Zahra Rafie²

Abstract

Comparative literature is a means of crossing political, ethnic and cultural boundaries, where subjective data find the opportunity to develop and break out of their confines paving the way for getting acquainted with similar works among other ethnic groups. Indeed, the result will be the discovery of commonalities, the study of each can not only reveal the effects and interactions, but also unveil the influence of external and contextual factors in the formation of similar works. Comparative symbolism is beneficial in this framework and can pinpoint the factors influencing the formation of each. Obviously, resorting to symbols is in fact avoiding clarification, which is done due to various reasons. One prominent reason is to multiply the induced image by the number of audiences, and this breadth and multiplicity of the created image is one of the main reasons for durability of symbols in literary works.

This study follows a comparative descriptive approach to investigate the poems of two contemporary Iranian and Arab poets, namely Simin Behbahani and Nizar Qabbani, and the impressionability of each of these two poets in terms of use of symbol. It is obvious that symbols are used to avoid direct expression and is done for different causes, including the multiplication of the induced image by the number of audiences. This breadth and multiplicity of the created image is one of the main reasons for continued prevalence of symbols in literary works.

In this study, an attempt has been made to determine possible manifestations of symbols by classifying the codes and to open a window to the way symbols as used by the two poets through comparatively examining the related concepts, codes, and symbols.

The results show that romantic and ethnic symbols are more prevalent in Nizar Qabbani's poems while personal and natural symbols are more prominent in Simin Behbahani's poems. The position of each has been described and clarified by mentioning examples in this regard. In this study, a comparative perspective was used to investigate the works of two contemporary Iranian and Arab poets, namely Simin Behbahani and Nizar Qabbani, in a library and

1. PhD student in Persian Language and Literature, Shiraz Branch, Islamic Azad University, Shiraz, Iran

2. Associate Professor, Department of Persian Language and Literature, Shiraz Branch, Islamic Azad University, Shiraz, Iran

descriptive manner, with the purpose of pinpointing the influence of symbols on these two poets.

Keywords: Code, Simin Behbahani, Comparison, Nizar Qabbani, Symbol

How to Cite: Arjmandi M, Zarafatkar M, Rafie Z., A Comparative Study of the Symbols Used in the Poetry of Simin Behbahani and Nizar Qabbani, Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2023;15(59):119-144.





بررسی تطبیقی نمادهای به کار رفته در شعر سیمین بهبهانی و نزار قبانی

مریم ارجمندی^۱، مهدی ظرافتکار^{۲*}، زهرا رفیعی^۲

چکیده

ادبیات تطبیقی ابزاری برای عبور از مرزهای سیاسی، قومی و فرهنگی است که در آن داده های ذهنی فرصت توسعه و خروج از محدوده خود را پیدا می کنند و راه را برای آشنایی با آثار مشابه در میان سایر اقوام هموار می کنند. در واقع نتیجه، کشف اشتراکاتی خواهد بود که بررسی هر یک نه تنها می تواند تأثیرات و تعاملات را آشکار کند، بلکه تأثیر عوامل بیرونی و زمینه ای را در شکل گیری آثار مشابه آشکار می کند. نمادگرایی مقایسه ای در این چارچوب سودمند است و می تواند عوامل مؤثر در شکل گیری هر یک را مشخص کند. بدیهی است توسل به نمادها در واقع پرهیز از شفاف سازی است که به دلایل مختلفی صورت می گیرد. یکی از دلایل برجسته، ضرب تصویر القایی در تعداد مخاطبان است و همین گستردگی و تعدد تصویر خلق شده یکی از دلایل اصلی ماندگاری نمادها در آثار ادبی است.

این پژوهش با رویکرد توصیفی تطبیقی به بررسی اشعار دو شاعر معاصر ایرانی و عرب به نام های سیمین بهبهانی و نزار قبانی و تأثیرپذیری هر یک از این دو شاعر از نظر کاربرد نماد پرداخته است. بدیهی است که از نمادها برای اجتناب از بیان مستقیم استفاده می شود و به دلایل مختلفی از جمله ضرب تصویر القایی در تعداد مخاطبان انجام می شود. این گستردگی و کثرت تصویر خلق شده یکی از دلایل اصلی رواج تداوم نمادها در آثار ادبی است.

در این پژوهش سعی شده است تا با طبقه بندی رمزا، مظاهر احتمالی نمادها مشخص شود و با بررسی تطبیقی مفاهیم، رمزا و نمادهای مرتبط، پنجره ای به روی نحوه استفاده از نمادها توسط دو شاعر باز شود.

۱. دانشجوی دکتری زبان و ادبیات فارسی، واحد شیراز، دانشگاه آزاد اسلامی، شیراز، ایران

۲. دانشیار، گروه زبان و ادبیات فارسی، واحد شیراز، دانشگاه آزاد اسلامی، شیراز، ایران

ایمیل: m.zerfatkar1@gmail.com

نویسنده مسئول: مهدی ظرافتکار

نتایج نشان می‌دهد که نمادهای عاشقانه و قومیتی در شعر نزار قبانی و نمادهای شخصی و طبیعی در اشعار سیمین بهبهانی بیشتر دیده می‌شود. جایگاه هر یک با ذکر مثال‌هایی در این خصوص بیان و روشن گردیده است. در این پژوهش از دیدگاه تطبیقی برای بررسی آثار دو شاعر معاصر ایرانی و عرب یعنی سیمین بهبهانی و نزار قبانی به صورت کتابخانه‌ای و توصیفی با هدف تعیین دقیق تأثیر نمادها بر این دو شاعر استفاده شده است.

واژگان کلیدی: رمز، سیمین بهبهانی، مقایسه، نزار قبانی، نماد

ارجاع: ارجمندی مریم، ظرافتکار مهدی، رفیعی زهرا، بررسی تطبیقی نمادهای به کار رفته در شعر سیمین بهبهانی و نزار قبانی، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۵، شماره ۵۹، پاییز ۱۴۰۲، صفحات ۱۴۴-۱۱۹.





تطابق الرموز في شعر سيمين بهبهاني ونزار قباني

مريم ارجمندي^١، مهدي ظرافتكار^٢، زهرا رفاعي^٣

الملخص

نظرًا لأن الأدب المقارن هو وسيلة لعبور الحدود السياسية والعرقية والثقافية، فإن البيانات العقلية تجد الفرصة للتطوير والخروج من قفلها لتوفير أساس للإمام بأعمال مماثلة بين المجموعات العرقية الأخرى. بطبيعة الحال، ستكون النتيجة اكتشاف القواسم المشتركة، والتي ستكشف دراسة كل منها، بالإضافة إلى الكشف عن التأثير والتفاعلات، تأثير العوامل الخارجية والبيئية في تكوين تأثيرات مماثلة. تكتسب الرمزية المقارنة معناها في هذا السياق وتزيل العوامل التي تؤثر على تكوين كل منها. من الواضح أن اللجوء إلى الرمز يتجنب التصريح، والذي له أسباب مختلفة، ومن أبرز هذه الأسباب تكاثر الصورة المستحدثة على عدد الجماهير، وهذا الاتساع والتعدد للصورة التي تم إنشاؤها هو أحد الأسباب الرئيسية لدوام الرمز في الأعمال الأدبية. في هذا المقال، يتمثل نهجنا في نظرة مقارنة لشاعرين معاصرين إيراني وعربي، هما سيمين بهبهاني ونزار قباني، بالدراسات المكتبة والمنهج الوصفي، وسوف يتم فحص تأثير هذين الشاعرين بالرمز. من الواضح أن اللجوء إلى الرمز يتجنب التصريح الذي له أسباب مختلفة، ومن أبرز هذه الأسباب تكاثر الصورة المستحدثة على عدد الجماهير، وهذا الاتساع والتعدد للصورة التي تم إنشاؤها هو أحد الأسباب الرئيسية لدوام الرمز في الأعمال الأدبية. في هذه المقالة، جرت محاولة لتحديد الأمثلة الممكنة عن طريق تصنيف الرموز ومن خلال الفحص المقارن للمفاهيم والرموز، تم فتح نافذة خيالية بوسعة الخيال الكامن وراء الرموز المستخدمة من قبل الشاعرين. في النهاية، أصبحت الرموز الرومانسية والقومية لنزار قباني ورموز سيمين بهبهاني الشخصية والطبيعية أكثر بروزًا من أي شيء آخر، ويتضح موقف كل منهما بذكر أمثلة في هذا الصدد. في هذا المقال، قمنا بدراسة مقارنة لشاعرين معاصرين إيراني وعربي، هما سيمين بهبهاني ونزار قباني، بمنهج الدراسات المكتبة والمنهج الوصفي، وفحص تأثير هذين الشاعرين بالرمز.

الكلمات الرئيسية: رمز، سيمين بهبهاني، مقارنة، نزار قباني

١. طالب دكتوراه في اللغة الفارسية وآدابها، فرع شيراز، جامعة آزاد الإسلامية، شيراز، إيران
٢. أستاذ مشارك، قسم اللغة الفارسية وآدابها، فرع شيراز، جامعة آزاد الإسلامية، شيراز، إيران

المقدمة

الأدب المقارن هو دراسة الأعمال الأدبية لمختلف الدول من أجل تحديد أفضل الأعمال. مثل هذه الدراسات ستثري أدب الأمم والشعوب. يتفق جميع المفكرين والباحثين في الأدب المقارن على أن الغرض الأول من دراسة الأدب المقارن والبحث فيه هو استخدام الأدب الأجنبي من أجل إثراء الأدب الوطني. (نداء، ٢٠١٤: ٢٥)

الرمزية (Symbolism) هي إحدى المدارس الأدبية التي تأسست في فرنسا في القرن التاسع عشر ثم انتشرت إلى دول أوروبية أخرى. كانت مهمة شعراء الرمزية استخدام الرمز في قصائدهم للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم. تعود بداية الرمزية إلى سبعينيات القرن التاسع عشر مع قصائد آرثر ريمباوند (Arthur Rimbaud) وستيفان مالارم (Stephan Mallarme). استخدم الشعراء المذكورون في قصائدهم رموزًا لإيصال المعنى الخاص الذي يدور في أذهانهم إلى الجمهور بلغة رمزية. لقد كانت الرمزية، في الواقع، تمرّدًا ضد التيارات الشعرية السابقة، وخاصة الواقعية. في الواقع، عندما أصبحت العلاقات الاجتماعية في المجتمعات أكثر تعقيدًا وتقدمًا، تم توجيه المسار الطبيعي للمجتمع في اتجاه استلزم التشاؤم والغموض والتعقيد. إن تأثير الفلسفة التشاؤمية الألمانية على هذا التيار واضح تمامًا، فقد وجد الفنان الرمزي نفسه في هذا الموقف أنه بعيد عن الناس العاديين. ومن ثم نشأت الرمزية عندما أدرك فنان المجتمع الغربي المحنقر أنه من المستحيل أن يكون مثل الناس العاديين والطبيعيين. (برهام، ١٣٣٦: ١٢٢)

في الأدب، يعتبر الرمز من أساليب التوضيح، بما في ذلك الأمور المتعلقة بمجالات الأمن وهو وليد العقل الإبداعي للكاتب والشاعر. فيما يتعلق بالرمزية المفاهيمية، هناك نوعان: الأول، الرموز الموضوعية أو العامة، والتي لها معنى واضح بسبب التكرار. والثاني رموز خاصة أو شخصية تحمل مبادرة كبار الشعراء والكاتب. العامل الرئيسي في إنشاء الرموز الخاصة في شعر كلا الشعارين هو الظروف الاجتماعية والسياسية والحرية التي تسود مجتمعهما. إلى جانب تعزيز الفكر الإنساني، تتحسن اللغة ونوع استخدامها أيضًا ويتم نقلها من لغة الكل والمجتمع إلى لغة أكثر محدودية أو من لغة الإشارة إلى لغة الشيفرة. إن الغرض من اللغة الرمزية ليس تعقيد اللغة أو إرادة شيء ما خارج نطاق الشعر، ولكن الغرض الرئيسي هو رفع المعنى إلى مستوى أعلى وإثرائه بعبء تعبيرية أثقل من مجرد تعبير خال من لارمز. نهج الرمزية هو تعبير غير مباشر عن مخاوف داخلية وخفية لا يستطيع الشاعر والكاتب التعبير عنها بشكل مباشر. الرمز هو الرابط بين النفس البشرية والظواهر الخارجية ومشاعر وعواطف الشاعر والكاتب التي تتدفق فيه

ويصعب التعبير عنها بشكل مباشر. تعتمد الصورة الرمزية أساساً على الظلال الدلالية التي تخلق مساحة غامضة. وتتسم الكلمة بأن لها قيمة جوهرية عند الرمزيين. في الواقع ، للكلمة خاصيتان: الأولى ، التعبير عن المعنى ، والثانية ، اللحن. الرمز هو الأداة الأنسب للتعبير عن الظلال وطبقات المعنى. لكن اللحن يحظى باحترام كبير من قبل الرمزيين.

كان ظهور هذا النهج في الغرب في بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر ولكن في الشرق في بداية النصف الثاني من القرن العشرين. لكن في العالم العربي ، يعود صعود العملة الرمزية إلى مواهب اللبنانيين. بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، بدأت الرمزية العربية مع بدر شاكر السياب، الرائد الحقيقي للرمزية. لكن في الأدب الفارسي ، الرمزية هي المظهر المثالي للشعر التمثيلي الذي يبدأ بظهور نيماء يوشيج. يعتبر هذان الشاعران من أبرز الشعراء الرمزيين الملتزمين بالإنسان والمجتمع البشري ، وبناءً على ذلك تحدثا في كتبهما الشعرية عن اكتئاب وكآبة ومرارة نفسيهما ومعاصريهما. كانوا يعيشون في مجتمعين بظروف اجتماعية متشابهة ولديهما نفس الآراء حول القضايا الاجتماعية القائمة بسبب الخلفيات الفكرية والأيدولوجية المشتركة. في الواقع ، أدرك كلا الشاعرين أن الغموض والأسطورة يمكن أن تكون أداة فنية وسياسية.

حاول هذا البحث اكتشاف وتحليل آثار الرموز في قصائد هذين الشاعرين بالمنهج الوصفي التحليلي.

أسئلة البحث

استطاعت هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- هل تعتبر سيمين بهبهاني ونزار قباني من شعراء الرمزية؟
- ٢- ما هي أوجه الاختلاف والتشابه بين رموز الشاعرين؟
- ٣- ما سبب ميل الشاعرين نحو استخدام الرموز؟

الأهمية والضرورة والهدف

تمت في هذا البحث محاولة فحص الرموز الشخصية والتقليدية والمفاهيم الرمزية في بعض قصائد نزار قباني وسيمين بهبهاني بشكل عام. لم يعثر المؤلف على بحث يقيم الجانب المقارن للرموز في شعر هذين الشاعرين غير مثمر، مما يدل على جانب التجديد في هذا البحث. وتشمل الرموز المدروسة أبرز الرموز التي لعبت دوراً أساسياً في تشكيل شعر نزار قباني وسيمين بهبهاني وكل من الرموز العامة التي تم استخدامها بالفعل ، وتلك الرموز الخاصة التي استخدمها الشاعر ، بناءً على

عبقريته ، وهي ضمن مجموعته من الابتكارات ، وكذلك الرموز المستمدة من الطبيعة التي استخدمت أبرز الرموز.

الدراسات السابقة

الهدف الرئيسي من هذه المقالة هو دراسة مقارنة للرموز في شعر نزار قباني وسيمين بهبهاني. في كتابته ، استخدم المؤلف جميع المصادر العامة والفارسية المتعلقة بشعر الشعارين. كما خلص بعد دراسة متأنية ودقيقة إلى أن بعض رموز هذين الشعارين قد تمت مناقشتها وبحثها في مسار حياتهما، وتطور شعرهما وصورهما الشعرية ، وأبدى النقاد آراء مختلفة في هذا الصدد ، لكن حتى الآن لم يتم تأليف بحث مستقل وشامل حول ذكر الآثار الرمزية في شعرهما.

١. أكبري، فاطمة وبورنامديان ، تقي(٢٠١١م). "الرمز واختلافه عن العلامة ونمو تعليم اللغة الفارسية وآدابها" ، العدد ٣ ، ص ٤٠ - ٥٤.

٢- خسروي، كبرا وچراغي وش، حسين ونادري معصومة (٢٠١٢م). "استدعاء الشخصيات الدينية في شعر نزار قباني" ، مجلة لسان مبین الفصلية (مجلة علمية محكمة).

٣- پاكدل، مسعودآزاده و ستوده (٢٠١٧م). "نظرة على التمثيل والرمز في شعر سيمين بهبهاني" ، المجلة الفصلية للبحوث الرمزية في اللغة الفارسية وآدابها ، جامعة آزاد الإسلامية في بوشهر ، شتاء.

٤- بهروزى ، مجتبى ، أحمدى چنارى ، على أكبر وحبیبى ، على أصغر (٢٠١٨م). "تحول الرموز في قصائد نزار قباني السياسية" ، قاعدة بيانات مجالات نور المتخصصة.

٥- كريمي، فاطمة وسيدى، سيد حسين (٢٠١٧م). المعاني الرمزية للطيور والعصفور في مسرحية العصور الأحذب لمحمد الماغوظ.

٦- فيض اللهى، فاطمه ورحمتى، مريم و آذربار، جبار "دراسة مقارنة للوطن في قصائد نزار قباني وسيمين بهبهاني".

٧- خراسانى ، سعيد (٢٠١٨). "الرمزية في قصائد نزار قباني" المشرف الدكتور بلاسم محسنى.

٨- رحمانى، عبد الرزاق ووحيدي، أحمد نور (٢٠١٨). "دراسة مقارنة لاستخدام اللون في قصائد نزار قباني وسهراب سبهري" ، مجلة دراسات الأدب المقارن ، المجلد ١٢ ، العدد ٤٤ ، صيف ٢٠١٨م.

٩- مردانى، نصر الله وأصغرى، محمد جعفر (٢٠١٤). مجلة الأدب المقارن ، كرماتشاه: جامعة الرازي ، السنة ٦ ، العدد ٢٤ ، شتاء ٢٠١٤م.

١٠- بورنامداريان ، تقي وخسروي نيك ، محمد (٢٠٠٨). "تحول الرمز في الشعر المعاصر" بحوث اللغة الفارسية وآدابها ، العدد ١١ ، ص ١٤٢-١٤٧.

الأسس النظرية والدراسات السابقة حولها

الأدب المقارن بمعناه الحديث هو عنوان ناشئ عمره قرن من الزمان. يمثل الأدب المقارن العلاقات التاريخية للأدب الوطني مع أدب العصور الأخرى: إنه يدرس كيفية ارتباط أدب بلد ما بأدب البلدان الأخرى ويتفاعل معها. يفحص الأدب المقارن القواسم المشتركة للأدب في لغات مختلفة وعلاقاته المعقدة في الماضي والحاضر وعلاقاته التاريخية من حيث التأثير في مجالات الفن والمدارس الأدبية وتيارات الفكر والموضوعات والأفراد وما إلى ذلك. الأدب المقارن هو نوع من البحث الأدبي الجديد الذي يسعى ، مثل أي بحث أدبي آخر ، إلى تقوية روح النقد والمشاركة في وضع قواعد جديدة للنقد.

لأول مرة ، كان العلماء الفرنسيون هم من نشر مصطلح الأدب المقارن في البحث الأدبي. في عام ١٨٢٨ ، تحدث فيلمان villman في جامعة السوربون ، في درس تاريخ الأدب الفرنسي ، حول تأثير الأدب الإنجليزي والإيطالي على الأدب الفرنسي. (ولك ، ١٩٩٤م: ٨٧)

تصنيف الرموز

استخدم هذان الشاعران في شعرهما رموزاً طبيعية وشخصية ووطنية.

الرمزية في الشعر العربي المعاصر

ورث الشعر العربي قدرًا كبيرًا من القلق النفسي بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث اتبع ظاهريًا نهجين متناقضين. هذه الأساليب متناغمة ومتكاملة بطبيعتها ، وهذا هو نهج التحليل النفسي والأسطوري. الأول يبحث عن الحقيقة أو الجمال في الرحلة إلى باطن الإنسان ، والثاني يبحث عن عالم ما قبل الحقيقة والواقع في عالم الخرافات والأساطير. بعض الشعراء لم يجدوا طريقًا لباطن أنفسهم أو حتى إلى الأساطير ، بل أقبلوا على التاريخ؛ وهذه العلامات المشعة هي التي تجعله يتكلم ويعيدها إلى الوجود في شكل تلميحات ورموز لا تزال تنير ضمير الأمم. ينشأ الغموض من طبيعة الحلم الجديد أو الحلم المأساوي المظلم في جوهره العميق ، وليس نتيجة التلاعب بالأوزان أو اللغة أو الصور. تم العثور على الرموز الأكثر وضوحًا بين الشعراء العراقيين والمصريين والسوريين واللبنانيين.

الرمزية في الأدب الفارسي

من أهم وأشهر التيارات الأدبية في الثلاثينيات والأربعينيات التيار الذي يتم التعبير عنه على أنه "تيار الرمزية الاجتماعية" أو "الشعر الملحمي والاجتماعي الجديد". (حسين پورچافي، ١٣٨٧: ١٩٣)

"قصيدة الدم الملحمي هي نوع من القصائد ذات المحتوى الاجتماعي والفلسفي والمنير. شعر يهدف إلى التقاط الإدراك الفني والاجتماعي والبصيرة، وغالبًا ما ينقل رسالة اجتماعية وإنسانية". (زرين كوب، ١٣٥٨: ١٢٦-١٢٥)

"استخدم شفيعي كدكني مصطلح "الرمزية الاجتماعية" في كتاب عصور الشعر الفارسي للإشارة إلى شعر نيما وأتباعه الأصليين، مثل أخوان ثالث وأحمد شاملو". (شفيعي كدكني، ١٣٨٧: ٥٥)

لمحة عن نزار قباني وشعره

يعد نزار قباني من أعظم الشعراء والكتاب العرب. ولد في دمشق في ٢١ آذار ١٩٢٣. والده توفيق قبالي فلسطيني الأصل ووالدته فائزة من دمشق (قباني ١٩٧٧: ١٢٠) بدأ نزار في تأليف الشعر في سن السادسة عشرة. عام ١٩٤٤ تخرج في كلية الحقوق بدمشق وعمل في وزارة سورية. خدم في القاهرة ولندن وبيروت ومريد. بعد وحدة مصر وسوريا، أصبح سفيراً للجمهورية المتحدة في الصين. "في عام ١٩٤٤، نشر ديوانه الشعري الأول بعنوان قال لي السمراء على نفقته الشخصية". (قباني، ١٣٥٦: ١٢٠) "الحب والمرأة وجماليات المرأة، وآراء رجل شرقي" (أسوار، ١٣٨١: ٤٦١). "لقد قطعت عهداً أبدياً مع جسدها، لكي يعانق الحب كل كوني ويفوقني". (قباني، ١٣٥٦: ٢٠٤) بالتزامن مع هزيمة العرب وتراجعهم وانتحار أخته في فشل رومانسي (١٩٣٨)، وفاة ابنه المراهق بأمراض القلب، (أبو محبوب، ١٣٨٢: ٥٤)، توفي نزار قباني أخيراً عام ١٩٩٨ في لندن.

من العوامل المؤثرة في شعر نزار ١- موت زوجته ٢- انتحار أخته ٣- المجتمع العربي التقليدي. نزار يكره التنافس القبلي والعنف بين العرب الذين يبذون متحضرين ظاهراً، إنه ليس شاعراً يقلد أسلافه.

تبنى قباني في شعره لغة استمدت ثباتها من الكلام الفصيح وجراتها من اللغة الشعبية. لأنه يرى الشعر همساً من إنسان إلى إنسان. ولا عجب أن نزار قباني بكل حدائثه "يعتبر قضية الشعر الحديث الأولى في فقدان عنوان الناس. الشاعر المجدد في قارة والشعب في قارة أخرى. (قباني، ١٣٦٤: ٤٢).

لمحة عن سيمين بهبهاني وآثارها

ولدت سيمين خليلي، المعروفة باسم سيمين بهبهاني ، عام ١٩٢٧م في طهران. كان والدها عباس خليلي كاتبًا وصحفيًا ، وكانت والدتها فخر عظمي امرأة متعلمة ، تتحدث الفرنسية والإنجليزية بطلاقة ، وناشطة اجتماعية خاصة في مجال حقوق المرأة. في عام ١٩٤٢م، حصلت على إجازة في القانون من جامعة طهران. ولم يدم زواجها الأول من حسن بهبهاني الذي أخذت منه أيضًا اسمها الشعري، وانفصلت بعد إنجاب ثلاثة أطفال.

بعد سنوات تزوجت من منوشهر كوشيار الذي توفي لاحقاً. تم نشر أول أعمالها "سه تار شكسته"، في عام ١٩٥١م. جاي پا، مرمر، دشت ارژن، استاخير، خطي ز سرعت و آتش، چلچراغ، يك دريچه آزادي هي أسماء دواوينها. (سيد رضائي ، ١٣٨٩: ١٠٧) "مبادرة سيمين في اكتشاف أوزان جديدة للعروض وتطبيقها ، جعلتها أحد مؤلفي الشعر الغزلي الفارسي. لدرجة أنها دُعيت بسيدة الغزل". (أبو محبوب ، ١٣٨٢: ٥٧). توفيت سيمين التي كانت تعاني من مرض في الجهاز التنفسي يوم الثلاثاء ١٩ آب ٢٠١٤ عن عمر يناهز السابعة والثمانين. كانت وفاتها صاخبة مثل حياتها، وكانت متداخلة مع القضايا السياسية. (وكيلي ، ١٣٩٥: ٩٠). تصف سيمين نفسها على النحو التالي: "لقد بدأت مسيرتي المهنية في سن الرابعة عشرة فيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية ولم أكن أبدًا غير مبالية بالقضايا العاطفية. شعري هو تجربة اللحظات ؛ كان الأمر كما لو أنني شربت الوقت واللحظات ؛ أحيانًا مر ، وأحيانًا طلو. عشت شبابي كما ينبغي. كنت متحمسة وثررت بغضبي. (دهباشي ، ١٣٨٣: ١٤).

لمحة عن بعض الرموز

النيلوفر: في القصيدة التالية التي نشأت من ضمير الشاعرة، يعد النيلوفر رمزاً للمرأة القوية، مثل زنبق الماء الذي ينمو حتى في الماء، ويقف وحيداً في مواجهة المشاكل.

دير و شكيبا در آبگیر بماندم
صبورة منذ زمن طويل باقية في
الماء

ساقه نیلوفر که خسته به یک پای
أنا زهرة نيلوفر متعبة أفق على ساق
واحدة

(بهبهاني، ١٣٩٣: ٥٦٦)

في منحوتات المايا، يعتبر اللوتس أو النيلوفر رمزاً للوفرة والخصوبة ويرتبط بالتربة والنباتات والعالم السفلي. في مفهوم لوحات المايا ، غالبًا ما يُصوّر اللوتس

على أنه تمساح عملاق (أو سحلية) يحمل الأرض على ظهره، وبالتالي يرمز إلى قوى الظلام والشيطان. اللوتس هو رمز النساء القويات ويرتبط بالصدر والثدي. يتم إعطاء النساء المرضعات أوراق اللوتس، وكذلك الحيوانات التي وضعت حملها حديثاً. (شواليه، ١٣٧٩: ٥٠٥)

يقول قاسم گنابادي في إسماعيل صفوي شاهنامه:

«درع قوي على أكتاف المباركين»

«مثل النيلوفر الذي يلتف على الأشجار»

وفي رسالة المعربات كتب أن النيلوفر معرب النيلوبل. (غياث اللغات،

١٣٧٥: ٩٣٣)

كما أن النيلوفر رمز للكمال المعنوي، لأن جذورها في الوحل وهي تصعد وتخرج من المياه المظلمة، وهي رمز للإنسان الخارق أو الولادة الإلهية لأنها تخرج من المياه الموحلة بلا نجاسة.

ويقول الشاعر نزار قباني:

سميتك زهرة النيلوفر

لكن؛

عندما ظهرت بثوبك البحري

أدركت أنك غابة من النيلوفر. (قباني، ١٣٩٢: ٢٧)

النيلوفر رمز طقوس الحياة والموت (الولادة الجديدة)؛ رمز الخلود والبعث في الأفكار المقدسة والأسطورية في والطقوس الدينية في الهند ومصر، وهو الرمز الأسمى لتنوير القلب وانبعائه في ضوء الشمس (الذات العظيمة). التبرير العرفاني لهذا الرمز هو أن جذر هذا النبات موجود في المياه الموحلة (الرغبات البشرية) وأوراقه وأزهاره تنفتح للشمس والضوء، وكما تخرج من قلب التربة، فهي جميلة ورائعة. يشق سالك طريقه في الموت ويخرج من كئل التربة ليعرف نفسه تحت أشعة الشمس (الروح) بين أزهار النيلوفر ويتصور نفسه في القلب وهو جالس بين أزهار النيلوفر.

يقول سبهرى في هذا الصدد:

«القرآن فوق رأسي، ووسادتي هي الإنجيل، وسريري هو التوراة، أردي

الأوفيسستا وأحلم حلماً بوذياً في النيلوفر المائي». (زمردى، ١٣٨٧: ٨٠)

الشمس:

ای دو آذر، ای دو اخگر، ای دو خورشید، ای دو ماه

اي دو روشن تر ز روشن، تا چه خوانم نامتان. (أيتها الناران، أيتها الشراراتان
أيتها الشمسان أيها القمران) (بهبهاني، ١٣٧٧: ٣٧٠)

دو طاقه اطلس سبز نگاه نرم تو را

به حجله خانهای خورشید و ماه خواهم برد. (سوف آخذ عينيك اللتان تشبهان
الحرير معي إلى منزل الشمس والقمر) (المصدر نفسه، ٣٨٤)

في شعر بهبهاني، الشمس هي رمز لحجة النور وبيت آمن. الشمس هي اسم أحد
آلهة مزدیسنا وملاك النور وضيء الحنان. تختلف الشمس عن مهر. أنشودة
الأوفيسنا السادسة مخصصة للشمس، وكما اتضح، فإن زهرة المرو البيضاء تنتمي
إلى هذا الملاك.

كان كورش ينقل جيشه حسب العادة القديمة بعد شروق الشمس. يمكن رؤية هذا
التقليد أيضًا في الشاهنامه. الشمس هي رمز لسيادة إيران وبقائها، وباعتبارها رمزًا
للبلاد، فقد كانت فوق خيمة الملك وحتى على علم الملوك. الشمس من المطهرات
وعنوان السورة ٩١ من القرآن الكريم (الشمس). الشمس هي رابع فلك آمن سماوي
للأنبياء مثل إدريس وعيسى. (يا حقي، ١٣٦٩: ١٨٦-١٨٥)

تَكْتَشِفُ الشَّمْسُ أُتُونَتَهَا...

تَضَعُ الْأَقْرَاطُ الدَّهْيِيَّةَ

و يُهَاجِرُ كُلُّ النَّحْلِ إِلَى سُرَّتِكَ الْمَنْسِيَّةِ

و بِشَارِعِ مَا بَيَّتَ النَّهْدِيِّنَ... (اسوار، ١٣٨١: ٤٩٩)

الحمامة:

كبوتر جان، كبوتر جان، كبوتر

تنت مرمر، نكت مرجان، كبوتر

بزن بالي كه برخيزد نسيمي

كه دارم آتشي بر جان، كبوتر.

(أيتها الحمامة، جسدك من المرمر رفر فري حتى ينطلق النسيم فروحي تحترق
في النار أيتها الحمامة) (بهبهاني، ١٣٧٧: ١٢١)

«الحمامة هي رمز التحرير في شعر بهبهاني. وسجلت بمعانٍ مختلفة في قواميس
الطيور. الحمامة هي رمز للنقاء والوفاء للشريك وهي من سكان الأماكن المقدسة.
في القصص الصوفية، الحمامة هي رمز الطهارة والقداسة. وهي أيضًا رمز لنقل
الرسائل والمراسلات.» (عبداللهي، ١٣٨١: ٧٤٧-٧٥١)

وترمز الحمامة في شعر نزار قباني إلى تفتح الروح

يَمْتَلِئُ الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ - جِئِنَ أُجْبُكَ - أَزْهَرَ حَمْرَاءَ

وَتَلُوخُ بِلَادٍ فَوْقَ الْمَاءِ

وَتَغِيبُ بِلَادٌ تَحْتَ الْمَاءِ
يَنْعَيِّرُ جِلْدِي ...
تَخْرُجُ مِنْهُ ثَلَاثُ حَمَامَاتٍ بَيضاءَ
وَتَلَاثُ وُرُودٍ جُورِيَّةَ

الديك:

الديك
يولد الشعر من أصابعي
كنت مستعداً للخُب
مثلي مثل الديك
هذه هي هوايتي. (قباني، ۱۳۹۷: ۱۱۳)
حينما كنت أقرأ خطوط أصابعي
نسيت أصابعي
كالديك الحربي
هاجمني
كان لا يسمع ولا يرى
وعلق جناحيه على جناحي. (المصدر نفسه، ۳۳)

العجربة:

تعتبر سيمين أن "العجربة" رمز لنفسها. "عندما أريد أن أتحدث عن الحكمة ، تأتي (العجربة)، الشخص الذي يجسد روعي في المحن والتهجير المستمر، وكم نجحت في إخراجي من تشردتي وكم يمكنني بسهولة نظم الشعر في وجودها." (بهبهاني، ۱۳۷۷: ۲۲۵).
كولى! دعايي نداري؟ شاید گشاید طلسمی
باکولیان (دایه می گفت) تعویذ مشکل گشا هست. (آیتها العجربة أليس لديك دعاء
يفك التعويذة؟ كانت الداية تقول أن التعويذة تحل المشكلات) (المصدر نفسه، ۱۶)
التعويذة هنا رمز لحل المشكلات.
بالمعنى العام والعملية ، فإن التعويذة هي شيء له ، وفقاً لبعض المعتقدات ،
خصائص وميزات دينية سحرية أو خاصة يمكن أن تجلب الحظ السعيد لمالكها أو
ربما تحميه من الأذى أو الشر.
كولى! دلی گنده دارم با خود ببر زین دیارم
گر زان که «بیله» هاتان بیگانه را نیز جا هست (آیتها العجربة! لي قلب كبير
فخذيني معك من ديارى إذا كان في بيلتكم مكان لي)

تعني كلمة "بيله" حرفياً الميثاق والمرسوم وصك الملكية، وفي اللغة الشائعة تعني المجموعة؛ ويطلق على مجتمع العجر أيضاً اسم "بيله". في هذه القصيدة تنادي سيمين هي رمز لمجموعة من النساء العجريات تنادي: دعوني أنضم إليكم. (بهبهاني، ١٣٩٣: ١٥).

كولى گرفته است فالى، با فال او وعدها هست،

«سى روز ...

سى هفته

سى ماه»

سى لحظه صبرم كجا

كولى نهان كن دلت را در كنج پستوى خانه

تا در خموشى نبيچد آواز او عاشقانه. (قرأت العجرية كفي وفي قراءتها الكثير من الوعود .. ثلاثون يوماً .. ثلاثون أسبوعاً .. ثلاثون شهراً .. ثلاثون لحظة أين صبري .. خبئي قلبك أيتها العجرية في المنزل حتى لا تنتشر أغنيته بجنون) (بهبهاني، ١٣٩٣: ١٥)

رموز هذه الكلمة هي: ١- سيمين نفسها ٢- مفاهيم الأنوثة ٣- السفر ٤- الحركة المستمرة ٥- التمرد ٦- الثورة والحركة ٧- الحرية ٨- الظلم ٩- الذل ١٠- عدم الاتكال على أي شيء إلا الحب ١١- الانتظار ١٢- الوحدة ١٣- السعادة ١٤- ولعل سيمين تفكر أيضاً في تحويل العجر إلى أسطورة، وكم هو جميل ومناسب إذا حدث ذلك (أبو محبوب، ٢٠٠٣: ٣٦٥)

"العجرية رمز بمفاهيم الأنوثة، والسفر الدائم والحركة، والتمرد والاندفاع والثورة، والحرية، والقمع والإذلال، والاستقلال عن أي شيء سوى الحب، والانتظار، والوحدة، والسعادة... ولعل كل هذه الجوانب تمثل قيمة العجرية بالنسبة لسيمين كما كانت قيمة رند بالنسبة لحافظ. ولعل سيمين تفكر أيضاً في تحويل العجر إلى أسطورة، وكم هو جميل ومناسب إذا حدث ذلك (المصدر نفسه، ١٣٨٢: ٢٣٤) في مجموعة دشت ارژن يتكرر رمز العجرية بتردد ٣/٤٣. أما نزار قباني فهو يقول في العجرية:

علمنى حبك...

كيف أهيم على وجهى ... ساعات

بحثا عن شعر عجرى

تحسده كل العجريات. (قباني، ١٣٩٣: ٣٥)

العجرية من وجهة نظر قباني امرأة نازحة لكنها جميلة وهو يقارن جمال حبيبته بالنساء العجريات وشعرهن..

و هم أوقفوا الريح لاتمر علينا
فصرنا نساقر في عربات العجر. (قباني، ١٣٩٣: ٢٥٢)
التشرد صفة لعجربة نزار قباني.
في مكان آخر، العجربة هي امرأة يلبسها نهر دجلة أفضل خلخال.
يا نَيَّوَيْش الخضراء
يا عَجْرِيَّتِي الشقراء...
يا أمواج دجلة...
تلبس في الربيع بساقها
أحلى الخلاخل... (قباني، ١٣٩٣: ٢٠٩)

الرقص:

وهو أحد الطقوس الهندية ويرتبط بالآلهة الهندية وفي الواقع يقلدون ممارساتهم أو يرافقونهم أو يساعدونهم. يتم تنفيذ هذه الطقوس في المعابد الهندية، والتي تكون إما مرتبطة بشيفا، والتي تعد رمزاً للحركة الأبدية للكون، وهي تقليد لعالم الخلق، وهو يرقص على "الشیطان المهزوم للاضطراب الأولي والمادة والجهل. الرقص هو رمز للتحرر من الآثار المدمرة للوهم. كما كان هناك عمل في معابد الهند قامت به بعض النساء، وكان ذلك دعارة مقدسة، ويرتبط هذا في الغالب بـ "الدواداسي"، أي خدم المعابد الهندية. وقد ذكر ابن بطوطة مثل هذا الشيء في رحلته. (شواليه، ١٩٩٩: ٢٥٤/٣)

يك بار ديگر عمری از تو اگر بخشندم/ رقصه ای خواهم شد در معبد بودایی.
(لو أمنح عمراً جديداً منك فسوف أصبح راقصة في معبد بوذي) (بهبهاني، ١٣٩٣: ٨)

الرقص من وجهة نظر سيمين عمر متجدد إذا سلب من المعشوق ومنح لها فسوف تصبح راقصة في المعبد.

والرقص في شعر نزار هو كلماته الضائعة:

أبحث عن بيروت

التي رقصت على صفحات دفاترنا (قباني، ١٣٩٣: ٨٣)

الرقص هو رمز الكلمات التي يكتبها نزار على الدفتر في كل لحظة للتعبير عن مشاعره.

ورقص كلمات شعر نزار يكون على النحو التالي:

يسمعني حين يراقصني

كلمات ليست كا الكلمات

ياخذني من تحت ذراعي

يزرعني في احدى الغيمات
في كل قصائده تقريبا ، يعتبر نزار قباني حبيبته أقرب شخص إليه ورمزاً لنفسه
ويخبرها بذلك:

هل تعتقدين أنك قلت أنك مختلفة عني؟

لا تضلي:

أنا وأنت عنصر واحد.

جمالك مني

لو لم أكن موجوداً

ولو لم تخلقي أبداً

لصنعتك من ضلعي

صدقي خلقي. (قباني ١٣٩٣ : ٣٠)

لهذا السبب يُعتقد أنه حينما تحدث الشاعر إلى محبوبته ، يبدو الأمر كما لو أنه
يهمس لنفسه:

انا لست وحيدا في الدنيا

عائلتي...جزمه ابيات

انا شاعر حب جوال

تعرفه كل الشرفات

تعرفه كل الحلوات

ما مرت في بال دواه

يا سيدتي في هذا الدقتر

تجدين الوف الكلمات

الابيض منها والاحمر

الازرق منها و الاصغر

لكنك يا قمرى الاخضر

احلى من كل الكلمات

اكبر من كل الكلمات (المصدر نفسه، ٢٥)

الخمير:

ليس في ذهني قرار واضح

فخذيني حيثما شات

اتركيني حيثما شات

اشترى لي صحف اليوم و اقلام رصاص

و نبيذا و دخان

(قبناني، ١٣٩٣: ١٨٦)

يذكرنا هذا بشعر حافظ الجميل، فشرب الخمر ثابت ومستمر، وهو نفس الاهتمام بالله.

إذا درنا حوله وتذكرناه تكريماً لربنا، سنحصل على "سقايم ربهم شراباً طهوراً"، ويعطينا الساقى الخمر الحسى والخمر المعنوي.

ما در پياله عكس رخ يار ديدهايم اى بى خبر ز لذت شرب مدام ما
رأيت صورة وجه الحبيب في الكأس أيها الجاهل لمتعة شرب الخمر

(ديوان حافظ، ١٣٨٧: ١١)

وتعتبر سيمين أن الخمر غذاء الروح الوحيد في حالة الفقر.

آه اى دل تهى دستم! مهمان كه مى رسد از راه

با سكهى كدامين قلب نقل و شراب خواهى كرد. (يا قلبى الفقير! إذا وصل

الضيف فبأى كأس سوف تقدم له الخمر) (بهبهاني، ١٣٩٣: ٥٦٧)

الوردة الحمراء:

يا ورده الليل يا دقتر

يا خاتم الشمس

يا بحر يا شعر

يا ابجديه (قبناني، ١٣٨١: ٥٠٩)

كانت تحب شاعرا

يلقى على شرفتها

كل مساورده جميله

و كلمه جميله. (المصدر نفسه، ٤٦٨)

الوردة الحمراء رمز حبيبة نزار ورمز معقد للغاية وكمال سماوي وألم دنيوي،

إنها الزمان والأبدية والخصب والبكارة. مظهر الكمال ورمز الحياة والشهوة وكذلك

رمز الصمت والسر. (كوپر، ١٣٩٦: ٣١)

العصفور:

ويعتبر نزار قبناني أن قلبه عصفور خائف دون حبيبته.

عصفوره قلبى، نيسانى

يا رمل البحر، ويا غايات الزيتون

يا طعم الثلج و طعم النار

و نكهة كبرى و يقينى (قبانى، ۱۳۹۳: ۴۸۳)
والعصفور طائر يقال له في الهند "توتي".

يقول ركناي مسيح:

تو از همه رویی وز یک روی منم

تو از همه سویی وز یک سوی منم

آن شهباز منم منم گوی تویی

این گنجشک تویی تویی گوی منم. (چراغ هدایت، ۱۳۷۵: ۱۲۱۳)

گنجشک‌های گفتارم در سینه‌ی قفس وارم

پر باختند و اوزشان لرزید از هراسانی (عصافیر صوتی فی صدري الذي

يشبه القفص، طارت و ارتعشت أصواتها من الخوف) (بهبهانی، ۱۳۷۷: ۳۶۰)

العصفور رمز الروح والخلود وعلامة هروب الروح من الجسم والتوجه إلى

الله. (كوپر، ۱۳۹۸: ۷۲)

كما أنه رمز للوفاء والشهوة، وفي الكتاب المقدس القديم هو رمز للعزوبة

والعزلة، وفي الكتاب المقدس الجديد هو رمز للإذلال والصغر. (بروس میت،

۱۳۸۸: ۲۱۰)

«شجرة القيقب»:

وهي أيضًا أحد الرموز المهمة لسيمين ويتكرر عدة مرات. (۲/۳۵٪) القيقب

شجرة كبيرة وسميكة ذات أوراق مخليبية ولها ظل عريض ، وفي بعض الأحيان

يكون القيقب علامة على سيمين نفسها بكل خصائصها ؛ التحمل ، نشر الظلال ،

التهدئة ، المساعدة ، إلخ ، هي مفاهيم يتم التعبير عنها في القيقب. "الزهرة" لديها

نوع من المفاهيم المضادة للقمع في باطنها. كما يمكن أن يكون الإيلخان رمزًا للنظام

الأبوي والقمع ، ويمكن أن تكون الزهرة رمزًا للتسامح الأنثوي عبر التاريخ.

هناك بعض الكلمات في شعر سيمين جعلت فضاء الشعر رمزيًا وأحيانًا سريريًا

، ولكن لا يمكن اعتباره رمزًا بشكل واسع؛ يمكن القول إنها رموز مقطعية وتلعب

دورًا مهمًا في القصيدة بأكملها.

«افرای عصر پاییزم در معبر زمان عریان

حیران که خود چه خواهم کرد با سردی دی و بهمن.» (یا قیقب عصر خریفی

في معبر الزمان العاري، حائرة ماذا سأفعل ببرودة كانون وشباط) (بهبهانی،

۱۳۹۳: ۹۲).

العرعر:

شجرة مصر المقدسة التي تنمو في الحدائق على طول النيل وفي المزارع .. العرعر هو نفسه مثل القيقب أو التين المصري أو الفرعوني (من جنس نبات القراص). جلست الأرواح على أغصانها على شكل طائر ، وكانت أوراقها وظلالها ترمز إلى الأمان والحماية التي تتمتع بها الأرواح بعد الموت. يقرأ القديس غريغوريوس الكبير العرعر في كتاب الأخلاق على أنه "التين ابن الفراعنة". زكي يجلس على غصن العرعر ليرى المسيح. إن تسلق شجرة العرعر يعني الوصول إلى الجنون الروحي والسكر ، أي التخلص من كل عوامل الجذب الأرضية وكل ما هو مخلوق. تسلق العرعر يعني جنون الانفصال وعدم الاهتمام بالعالم ونوع من تحقير المذهب وحتى مناهضة المساواة. إذا كانت هذه الشجرة علامة على الفراعنة ، فإن تسلقها هو علامة على كراهية الفرعونية. (شواليه، ١٣٧٥: ج ١: ١١٠ تا ١١١)

الديك:

يتحدث نزار قباني عن الديك قائلاً:
 قالت امرأة من جيران حارتنا أنني كنت جاهزاً للحب مثل الديك، كان الشعر يولد
 من أصابعه. كنت جاهزاً للحب مثل الديك .. كانت هذه مهنتي.
 الديك رمز الشهوة والفجر والشجاعة وفي العبرية رمز الخصوبة والدجاجة
 والديك يعبران عن العروس والعريس (كوپر، ١٣٩٦: ١٢٩)
 ويعتبر قباني أن العشق مثل ديك بري:
 هجم حبك مثل ديك بري
 عندما كنت أجلس على حقيبتني
 أنتظر القطار (قباني، ١٣٩٣: ١١٣)
 ونرى في البيت التالي أن سيمين تستعمل رمز الديك مثل نزار:
 مريخ به تاج بست و تيراژه به بال زيباست
 ولى خروس جنگى ست دلت. (بهبهاني، ١٣٩٣: ٣٢)

دراسة مقارنة لمفاهيم الرمزية في شعر نزار قباني وسيمين بهبهاني

بشكل عام ، يمثل الرمز المسار العمودي ، أو بعبارة أخرى ، رمز طبقات المعنى في خط عمودي في الصعود والنزول. نظرًا لأن سيمين شاعرة غزلية ، يمكن القول إن رموزها موجودة في الخط الأفقي ، لكن نزار قباني ، بصفته شاعرًا عربيًا ، فليده رموز بشكل أكبر في الخط العمودي.

في قصائد الشعارين ، يمكن للمرء أن يرى أوجه التشابه في أفكارهما وآرائهما. كلا الشعارين يتحدثان عن استبداد الحكام والظلم وانعدام الحرية في بلادهم. بهبهاني تنسجم مع المحرومين من المجتمع وتعكس معاناتهم في قصائدها. نزار قباني يأمل أن تنتهي في يوم من الأيام كل المصاعب والألام ويعود إلى وطنه الحرية والمجد:

«الوطن قد يصبح في مرحلة من المراحل

عشيقة اجلمن كل العشيقات

و اعلی من كل العشيقات.» (حيدوش، ٢٠٠١: ٨٨)

وبهبهاني ، مثل نزار ، واثقة من أن النور سيشرق في الأفق بعد عهد الظلم وتنتظر اليوم الذي يولد فيه نورها ومثلها من رحم الأفق:

در باغ دلم بوتته باور شده پر گل

صبح است خدارا نه فريب و نه دروغ است. (بهبهاني، ١٣٩١: ٤٦٢)

لقد شبهت أيام المستقبل الجميلة بقوس قزح الذي يبتسم للناس بعد المطر:

من ديدهام رنگين کمان را

خنديده در ذرات باران

من خواندهام رازی نهان را

در دفتر سبز بهاران. (المصدر نفسه: ٤٧٨)

وفي بعض قصائده يحاول نزار استخدام الرموز المتكررة والقديمة والميتة في معاني جديدة ، وذلك من خلال تقديم صور مقلوبة لرموز التراث وخلق أنماط بين الرموز التقليدية وإعادة صياغة معانيها المعاصرة والمتناقضة ، بالإضافة إلى أنه تمكن من إبداع الغموض الفني والصور والمعاني الجديدة والجميلة. إن هذه الحيلة الشعرية ستثير دهشة جمهوره الشعري ، وتوجه عقل القارئ لاستكشاف معانيها الرمزية غير المكتشفة. بعض رموز سيمين بهبهاني: ياقة الطبيعة ، أيدي السهول (٤٢٩) ، غرور البنفسج (٥٢٦) ، البرعم الصامت والنبيل، البركة النائمة (٥٦٤) ، أنفاس الخريف (٥٦٧) ، السحابة الهاربة (٥٦٩) ، نداء الرياح (٥٧١).

وبعض رموز نزار: مشمش حماه (٢٦٠) ، تفاح شجرة المنفى (٣٢٤) ، بتلات الياسمين (٣٤٠) ، ماء الياسمين (٤٩٥) ، ورد الحظ (٤٩٩) ، عصفور البيت (٥١١) ، ترنيمة الورد (٥١٣).

النتيجة

نظرًا لكون نزار قباني شاعرًا سياسيًا وشاعرًا للمرأة والحب، وتكثر رموز الحب والوطنية في قصائده، فإن تواتر هذه الرموز يحتل حجمًا أكبر ، كما أن لدى سيمين

رموزاً طبيعية وشخصية أكثر في قصائدها. بما فيها العجبرية التي ترمز إلى الشاعرة نفسها.

كما استخدم نزار قباني عناصر طبيعية مثل الورد والعجبرية التي ترمز إلى عشيقته وزوجته بلقيس.

يجب على الشعراء دائماً استخدام التعبيرات الرمزية في شعرهم للتعبير عن نواياهم.

يمتلك نزار وسيمين في قصائدهما مجموعة واسعة من الرموز وخلق اللغة الرمزية يجبر القارئ على استكشاف هذه الرموز، وتشغل الرموز الطبيعية والشخصية والتاريخية والأدبية معظم شعرهما.

يسود الشعر العربي الحديث نوع من الغموض الناجم عن طبيعة الحلم الجديد أو الحلم التراجمي المظلم في جوهره العميق ، وليس نتيجة التلاعب بالأوزان أو اللغة أو الصور. تظهر رموز مثل الورد والعنب والعصفور والنبيد في شعر نزار قباني ، ورموز مثل الحجر والقيقب والقصب والنهر والشجرة واللوتس والزنيق والنجس ، في شعر سيمين وبعض الرموز الشائعة لسيمين ونزار متشابهة لدرجة يبدو فيها أنهما قاما بتأليف الشعر في لحظة واحدة، مثل الديك ، العجبرية، الرقص.

ويمثل الجدول التالي رموز كل من الشعارين:

رموز مأخوذة من الطبيعة في شعر سيمين بهبهاني	رموز مأخوذة من الطبيعة في شعر نزار قباني	الرموز المشتركة بين الشعارين
الندى: الدموع والأسى والتمكين الروحي والبركات ومظاهر التغيير والوهم وعدم الاستقرار. النيلوفر: التعب والتحمل والكمال الروحي والازدهار والولادة الإلهية. الياسمين: الولادة. الحديقة: حديقة الحياة العصفور: الوفاء والشهوة والعزوبة والعزلة والإذلال وروح الخلود والرغبة في التميز.	الشمس: الخصوبة والنار والخير والبديهية والرؤية والمعرفة. النبيد: إبداع كاذب. الريحان: صد الشر. الزنيق: الشجاعة والحكمة والإيمان والوعي. الوردة الحمراء: الحب المثالي ، الخصوبة الشهوانية ، الصمت. الياسمين: الأنوثة والسحر والجاذبية ومريم العذراء.	الديك: طائر ، شهوة ، شجاعة ، خصوبة. الرقص: التحرر من نتيجة الدمار. العجبرية: امرأة مغنية شجاعة في شعر سيمين بهبهاني. وفي شعر نزار قباني العشيقة النازحة. الحمامة: تحرير الروح وازدهارها.

نمادهاي مشترك

خروس: پرنده، شهوت، شجاعت، باروري.
 رقص: رهايي از نتيجه ويراني.
 كولي: زن تغزلي، شجاع در شعر سيمين بهبائي، و
 در شعر نزار قباني معشوقه آواره.
 كبوتر: رهايي و شكفتي روح.

نمادهاي نزار قباني

خورشيد: باروركننده و سوزاننده و نيكي
 و رؤيت و معرفت شهودي.

شراب: ابداع دروغين.

ريحان: دافع شر.

زنبق: شجاعت، عقل ايمان و اگاهي.

گل سرخ: عشق كامل، بگارت باروري
 شهوت راني، سكوت.

ياسمن: زنانگي ملاحظه فريبندي
 جذابيت و مريم عذرا.

نمادهاي سيمين بهبائي

شبنم: اشك و غصه و نيرو بخشي معنوي
 بركت و مظهر تخيير و توهم و ناپايداري.

نيلوفر: خستگي و مقاومت، كمال و
 شكفتن معنوي، و تولد الهي.

ياسمن: زائيش و تولد.

گلشن: باغ زندگي

گنجشك: وفاداري، شهوت، تجرد و انزوا،
 حقارت و روح جاودانگي و ميل به تعالي.

المصادر والمراجع

- احمد، ابو محبوب (۱۳۸۲). **زندگی و شعر سیمین بهبهانی**، گهواره سبز افرا، چاپ اول، تهران: نشر ثالث.
- بهبهانی، سیمین (۱۳۵۲). **رستاخیز**، چاپ اول، تهران: انتشارات زوار.
- بهبهانی، سیمین (۱۳۷۷). **کولی و نامه و عشق**، تهران: انتشارات چشمه.
- بهبهانی، سیمین (۱۳۷۷). **مجموعه اشعار جای پا تا آزادی**، تهران: انتشارات نیلوفر.
- بروس میت فورد، میراندا (۱۳۸۸). **فرهنگ مصور نمادها و نشانه‌ها در جهان**، مترجمان، ابوالقاسم دادور و زهرا تاران، چاپ اول، تهران: انتشارات کلهر.
- پرهام، سیروس، (۱۳۶۲) **ریالیسم و ضد ریالیسم در ادبیات**، ناشر: آگاه
- پورنامداریان، تقی (۱۳۷۵). **رمز و داستان‌های رمزی در ادب فارسی**، چاپ چهارم، تهران: انتشارات علمی و فرهنگی.
- حسین‌پور جافی، علی (۱۳۸۷). **جریان‌های شعری معاصر فارسی از کودتای ۱۳۳۲ تا انقلاب ۱۳۵۷**، چاپ دوم، تهران: انتشارات امیر کبیر.
- دهباشی، علی (۱۳۸۳). **زنی با دامن شعر** (مجموعه مقاله‌ها)، تهران: انتشارات نگاه.
- زرین‌کوب، حمید (۱۳۵۸). **چشم‌انداز سفر نو فارسی**، چاپ اول، تهران: انتشارات توس.
- سید حسینی، رضا (۱۳۸۵). **مکتب‌های ادبی**، جلد دوم، تهران: انتشارات نگاه.
- شفیعی‌کدکنی، محمدرضا (۱۳۸۵). **موسیقی شعر**، چاپ نهم، تهران: انتشارات آگه.
- شفیعی‌کدکنی، محمدرضا (۱۳۸۷). **ادوار شعر فارسی از مشروطیت تا سقوط سلطنت**، چاپ سوم، تهران: انتشارات سخن.
- شفرد، راونا و راپرت (۱۳۹۳). **۱۰۰۰ نماد**، مترجمان، آزاده بیدار دخت و نسترن لواسانی، تهران: انتشارات نی.
- قبانی، نزار (۱۳۵۲). **خشم خوشه‌ها**، تهران: انتشارات آگاه.
- قبانی، نزار (۱۳۶۴). **شعر زن و انقلاب**، ترجمه، عبدالحسین فرزاد، تهران: انتشارات امیرکبیر.
- قبانی، نزار (۱۳۹۳). **عشق با صدای بلند**، ترجمه، احمد پوری، چاپ اول، انتشارات نگاه.
- قبانی، نزار (۱۳۹۶). **از برگه‌های ناشناخته‌ام**، مترجمان، محمدجواد مهدوی، زهرا یزدان‌نژاد، چاپ اول، تهران: انتشارات ثالث.
- قبانی، نزار (۱۳۹۳). **داستان من و شعر**، ترجمه، دکتر غلام‌حسین یوسفی، دکتر یوسف حسین بکار.

کوپر، جی سی (۱۳۹۶). **فرهنگ مصور نمادهای سنتی**، مترجم، ملیحه کرباسیان، تهران: نو.

میرصادقی، میمنت (۱۳۸۸). **واژه‌نامه هنر شاعری**، چاپ چهارم، تهران: کتاب مهناز.

ندا، طه، (۱۳۸۷۹) ادبیات تطبیقی، ترجمه هادی نظر منظم، تهران: نشر نی

ولک، رنه (۱۳۷۱). **تاریخ نقد جدید**، ترجمه بعید ارباب شیروانی، ج ۱۰ و ۱۳، تهران: انتشارات نیلوفر.

وکیلی، شروین: پروین، سیمین، فروغ (مجموعه داد سخن) جلد چهارم، تهران: انتشارات داخلی مؤسسه فرهنگی خورشید راگا.

یونگ، کارل گوستاو (۱۳۸۹). **انسان و سمبول‌هایش**، ترجمه‌ی محمود سلطانی، چاپ هفتم، تهران: انتشارات جامی.

مقالات:

اکبری، فاطمه و پورنامداریان، تقی (۱۳۹۰). «رمز و تفاوت آن با نماد و نشانه رشد آموزش زبان و ادب فارسی»، شماره ۳، صص ۶۰-۵۴.

بهروزی، مجتبی و احمدی‌چناری، علی‌اکبر و حبیبی، علی‌اصغر (۱۳۹۷). «دگردیسی نماد در اشعار سیاسی نزار قبانی»، پایگاه مجلات تخصصی نور.

پاکدل، مسعودآزاده و ستوده (۱۳۹۶). «نگاهی به تمثیل و نماد در شعر سیمین بهبهانی»، فصل‌نامه تحقیق‌نامه تمثیلی در زبان و ادب فارسی دانشگاه آزاد اسلامی بوشهر، زمستان.

پورنامداریان، تقی و خسروی‌نیک، محمد (۱۳۸۷). «دگردیسی نماد در شعر معاصر» پژوهش زبان و ادبیات فارسی، ش ۱۱، صص ۱۶۲-۱۴۷.

خراسانی، سعید (۱۳۹۷). «سمبولیسم در اشعار نزار قبانی»، استاد راهنما، دکتر بلاسم محسنی.

خسروی، کبری و چراغی‌وش، حسین و نادری، معصومه (۱۳۹۱). «فراخوانی شخصیت‌های دینی در شعر نزار قبانی»، فصل‌نامه لسان مبین (علمی پژوهشی).

رحمانی، عبدالرزاق و وحیدی، احمد نور، (۱۳۹۷). «بررسی تطبیقی کاربرد رنگ در اشعار نزار قبانی و سهراب سپهری»، مطالعات ادبیات تطبیقی، سال دوازدهم، شماره ۴۶، تابستان ۹۷.

فیض‌اللهی، فاطمه و رحمتی، مریم و آذربار، جبار «بررسی تطبیقی وطن در اشعار نزار قبانی و سیمین بهبهانی».

کریمی، فاطمه و سیدی، سید حسین (۱۳۹۶). **معانی نمادین پرورنده و گنجشک در نمایشنامه گنجشک گوژ پشت محمد ماغوظ**.

مردانی، نصرالله و اصغری، محمدجعفر (۱۳۹۵). کاوش‌نامه ادبیات تطبیقی، کرمانشاه: دانشگاه رازی، سال ششم، شماره ۲۴، زمستان ۹۵

COPYRIGHTS

© 2023 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ارجاع: ارجمندی مریم، ظرافتکار مهدی، رفیعی زهرا، تطابق الرموز في شعر سیمین بهبانی ونزار قبانی، دراسات الأدب المعاصر، السنة ۱۵، العدد ۵۹، خريف ۱۴۴۵، الصفحات ۱۴۴-۱۱۹.

